باعيان اسمائه في جميع حالاته • فانكشف له بان صفاته الانسانية
ظلال صفات ربه المنزهة العلية • واسماؤه المختلفة العرضية
ظلال اسماء ربه الحسنى البهية • وان قدرته انما التقديرية •
في ذات ربه المحققة الوجودية • واستغنى بما فيه من ظلال
القائمة بشواخص المرادات والمعلومات الالهية من حضرة
الارادة على طبق علم ذي الجلال • فظهر ربه الغيب المطلق •
والحق المحقق • بذاته وصفاته واسمائه التي هي ظلال ذات
ربه وصفاته واسمائه يعني آثارها التقديرية • وتصويراتها
العدمية الامكانية • فانمحق العبد الممحوق من قبل بالكلية •
وتحقق الحق المحقق من قبل على ما هو عليه في حضرته
العلية • فشهدت منه الجاهلون ما كان يشهد من نفسه
قبل ذلك احتجابهم من عدم معرفتهم بنفوسهم بلا شي
هالك • وشهد هو من نفسه ما قال الله تعالى في جملة كلامه
العزيز • شهد الله انه لا اله الا هو والملائكة واولو العلم قائما
بالقسط لا اله الا هو العزيز الحكيم • وهذا هو المقام المحمدي • والميراث الاحمدي
وتِه ساحبا بالسحب اذيال عاشق • بوصل على اعلى المجرة جرة
وته بكسر التاء المثناة الفوقية وسكون الهاء فعل امر من تاه
فهو تائه وتياه من التيه بالكسر الصلف والكبر كذا في القاموس
وقوله ساحبا حال من فاعل الفعل من سحبه كمنعه جره
على وجه الارض فانسحب والسحب بضم السين المهملة وسكون
الحاء المهملة جمع سحابة وهي الغيم والباء الظرفية اي في السحب
يعني فوق السحاب وقوله اذيال مفعول ساحبا جمع ذيل وهو
من الثوب والازار ما جر وقوله عاشق اي رجل عاشق وهذا

من

من نوع التجريد كقولك رايت من زيد اسدا وتقديره هنا ساحبا
منك اذيال رجل عاشق اي صاحب عشق الهي والمعنى
افتخر وتكبر على جميع العشاق بتشوقك الرباني وبمحبتك
الاصلية في المقام النوراني ومن هنا يقول الشيخ الاكبر قدس
الله سره في شرح الوصايا اليوسفية وان كبرت عند
العارف نفسه فليس ذلك الكبر بمذموم وانما هو لمشاهدة
حقيقة كونها على صورة منشيها فالكبرياء لله لا لها فان
صغرت في هذه الحالة عنده وصغرها بنظره عند نفسه
فقد صغر الحق والقاها في بحر الجهل بنفسها واخرجها
عن معرفتها بها ومن خرج عن معرفة نفسه فقد خرج عن
معرفة ربه فالعلماء تشهد نفوسهم ذات كبرياء وعظمة والمراد
بشهودها ما عرف ذلك به فان صغرت عند العالم كان نقصا
في حقه ولم يكن عالما وعاد ذلك الصغر على ربه فاساء الادب
فاستوجب الطرد وان كبرت عند المريد نفسه فليس بمريد
بل هو من العوام وقوله بوصل متعلق بساحبا اي
بسبب وصل اي اتصال بحضرة المحبوب الحقيقي كاتصال
الظل بالشاخص فهو اتصال بلا اتصال وانفصال من غير
انفصال كما قال تعالى في حق جملة السادة القرآنية الم تر الى
ربك كيف مد الظل ولو شاء لجعله ساكنا الذي هو الكائنات
جميعها ولو شاء لجعله ساكنا ثم جعلنا الشمس عليه اي نور
ذاتنا العلية عليه دليلا اذ لولا النور لما ظهر الشيء المستور
ولولا الشاخص الارادي على طبق العلم الالهي لما ثبت في العدم
قبل ذلك الظهور واعيان الكائنات كلها ثم قبضناه الينا قبضا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)